

6 - عمدة التفسير - سورة النمل (الآيات) 1 - 44 (- الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد في عمدة التفسير وصلنا الى اول سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:00:20](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وللسامعين. امين. تفسير سورة النمل وهي مكية. بسم الله الرحمن الرحيم. ط س - [00:00:50](#)

تلك آيات القرآن وكتاب مبين. هدى وبشرى للمؤمنين. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم فهم يعمهون. اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في - [00:01:10](#)

الآخرة هم الاخسرون. وانك لتلقى القرآن من وانك لتلقن القرآن قد تقدم الكلام في سورة البقرة على الحروف المقطعة في اوائل السور وقوله تلك آيات اي هذه آيات. اي هذه آيات القرآن وكتاب مبين. تلك - [00:01:40](#)

الاشهر انها اشارة للحوف اي تلك آيات يعني مؤلفة من هذه الحروف نعم القرآن القرآن وكتاب مبين اي بين واضح. هدى وبشرى نداء القرآن من باب عطف الصفات القرآن وكتاب لان القرآن من - [00:02:10](#)

او من القراءة وهي التلاوة مقروء. وكتاب من الكتب هو مقروء مجموع ومكتوب. نعم. هو مبين صفته وضع مبين في نفسي ومبين للهدى وللناس نعم هدوم وبشرى للمؤمنين اي انما تحصر الهداية والبشارة من القرآن. لمن امن به واتبعه وصدقته وعمل بما فيه - [00:02:40](#)

واقام الصلاة المكتوبة واتى الزكاة المفروضة. وايقن بالدار الآخرة والبعث بعد الموت. والبعث بعد الموت والجزاء على الاعمال خيرها وشرها والجنة والنار. كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:03:20](#)

والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر قال لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. ولهذا قال ها هنا ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اي يكذبون - [00:03:40](#)

بها ويستبعدون وقوعها زيننا لهم اعمالهم فهم يعمهون. اي حسنا لهم ما هم فيه ومددنا لهم في غيهم يتيهون في ضلالهم. وكان هذا جزاء على ما كذبوا به من دار الآخرة كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. اولئك - [00:04:00](#)

الذين لهم سوء العذاب اي في الدنيا والآخرة. وهم في الآخرة هم الاخسرون. اي ليس اي ليس يخسر انفسهم اموال لهم سواهم من اهل المحشر. وقوله وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. اي وانك يا محمد قال - [00:04:30](#)

لتلقى اي لتأخذ القرآن من لدن حكيم عليم. اي من عند حكيم عليم. اي حكيم في اوامره والله عليم بالامور جليلها وحقيرها. فخبره هو الصدق المحض. وحكمه هو العدل التام كما قال تعالى - [00:04:50](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. قال تعالى اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منا بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصتانون. فلما ما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين - [00:05:10](#)

يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. والقي عصاك فلما رآها تهتز كأنها والا مدبرا ولى مدبرا ولم يعقب. يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلين الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور - [00:05:40](#)

وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات اني لا فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. فلما جاءتهم آياتنا هذا سحر مبين. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:06:20](#)

قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى رسولي محمد صلى الله عليه وسلم مذكرا له ما كان من من امر موسى عليه السلام. كيف اصطفاه الله وكلمه ونجاه واعطاه من - [00:06:50](#)

العظيمة الباهرة والادلة القاهرة وابتعثه الى فرعون وملأه. فجحدوا بها وكفروا واستكبروا عن عن اتباعهم قوى الانقياد له فقال تعالى اذ قال موسى لاهله اي اذكر حين سار موسى باهله فاضل الطريق وذلك - [00:07:10](#)

في ليل وظلام فانس من جانب الطور نارا. اي رأى نارا تأجج وتضطرب. فقال لاهله اني انست نارا فقال لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر. اي عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون. اي تستدفنون. وكان كما قال فانه رجع منهم. فان - [00:07:30](#)

او رجع منها بخبر عظيم فاقتبس منها نورا عظيما. ولهذا قال تعالى فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها. اي فلما اتاها رأى منظرا هائلا عظيما. حيث انتهى اليها والنار تضطرب في شجرة خضراء. لا تزداد النار الا توقدا. ولا - [00:08:00](#)

تزداد الشجرة الا خضرة ونضرة. ثم رفع رأسه. فاذا نورها متصل بعنان السماء. قال ابن عباس غيره لم تكن النار انما كانت نورا يتوهج. وفي رواية عن ابن عباس نور رب العالمين. فوقف موسى متعجبا مما رأى - [00:08:20](#)

ام بورك من في النار. قال ابن عباس تقديس ومن حولها اي من الملائكة. قاله ابن عباس وعكرمة وسعيد ابن جبير وروى ابن ابي حاتم عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:08:40](#)

يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل زاد المسعودي وحجابه النور او النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء. لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره - [00:09:00](#)

ثم قرأ ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها واصل هذا الحديث مخرج في الصحيح لمسلم قوله وسبحان الله رب العالمين. الذي يفعل ما يشاء ولا يشبه شيئا من مخلوقاته. ولا يحيط به شيء من مصنوعاته. وهو العلي العظيم - [00:09:20](#)

المباين بجميع المخلوقات ولا يكتنف الارض والسموات بل هو الاحد الصمد المنزه عن مماثلة المحدثات. فقله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. اعلمه ان الذي يخاطبه ويناجيه. هو ربه العزيز. هو ربه الله العزيز - [00:09:40](#)

الذي عز كل شيء وقهره وغلبه. الحكيم في افعاله واقواله. ثم امره ان يلقي عصاه من يده ليظهر له دليلا واضحا على انه الفاعل المختار القادر على كل شيء. فلما القاه تلك العصا من يده فانقلب - [00:10:00](#)

في الحال حية عظيمة هائلة في غاية الكبر. وسرعة الحركة مع ذلك. ولهذا قال فلما رآها تهتز كأنها جان والجان ضرب من الحيات. اسرعه حركة واكثره اضطرابا في الحديث نهى عن قتل جنات البيوت. فلما جنان البيوت. الجنان عندي جنات - [00:10:20](#)

ها هو احسن وفي الحديث نهى عن قتل جنان البيوت فلما عين موسى ذلك ولى مدبرا ولم يعقب اي لم يلتفت من شدة فرقه. يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون. اي لا تخف مما ترى - [00:10:50](#)

فاني اريد ان اصطفيك رسولا واجعلك نبيا وجيها. فقله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور الرحيم. هذا هذا استثناء منقطع. وفيه بشارة عظيمة للبشر. وذلك ان استثناء منقطع - [00:11:10](#)

يعني ان قول الله اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم اذا ليست مما تقدم لا يفهم ان المعنى الا من ظلم من المرسلين لا انقطع بمعناه لكن يصير كلام لكن من ظلم من الناس ها ثم بدل حزنا بعد - [00:11:30](#)

فاني غفور رحيم. لو كان استثناء متصلا لكان متعلقا بما قبله. فلما كان استثناء منقطعا فهو استأنف هذا المعنى. يعني متعلق بما بعده لا بما قبله في شيء غير انه - [00:12:00](#)

هذا قرطبي معي ظاهر انه متصل. فيكون من ظلم ثم بدل الحسنى بعد سوء من عموم الخوف الواقعي الذي هو خلق اي ان رسول

الله اي ذنب قبل اصطفائه باللسان. نعم - [00:12:30](#)

انها ارتكب ما يقال قبل ان يكون الرسول متعبدا بشرط. فهو يخاف فهو يخاف ان يؤخذه الله وذلك مثل كيد اخوة يوسف لآخيه

واعتدال موسى على القبطي بالقتل دون معرفة - [00:13:30](#)

نحق في تلك القضية ان ذلك الذي ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء. اي تاب عن فعله واصبح حاله. يغفر الله له والمقصود من هذا الاستثناء

على هذا الوجه تسكين خاطى موسى وتبشيريه بان الله غفر له ما كان فرط فيه وانه قبل توبته - [00:14:00](#)

قال يوم الاعتداء هذا من عمل الشيطان انه المعنى انه على القول الاول هذا اللي ذكره انه استثناء متصل في صين لا لا يخاف ولدي

المرسلون الا من ظلم يعني وقع في شئ من ذلك منهم ثم بدل بعد حزنا بعده - [00:14:20](#)

لكن القول الثاني اللي ذكر المصنف انه منقطع يقول قرطبي اني لا يخاف لدي المرسلون وتم الكلام. ثم استثنى استثناء منقطعا فقال

الا من ظلم وقيل انه استثناء من محذوف والمعنى اني لا يخاف لدي المرسلون انما يخاف غيرهم ممن ظلم - [00:14:50](#)

الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانه لا يخاف قال النحاس استثناء من محذوف محال. لانه استثناء من شئ لم يذكر ولو جاز هذا

لجاز اني لاضررب القوم الا زيدا بمعنى اني لا اضرب القوم وانما اضرب غيرهم الا زيدا وهذا - [00:15:20](#)

البيان والمجيب بما لا يعرف معناه يعني لو قلنا انه هكذا غير صواب ثم يقول وزعم ان بعض النحويين يجعل الا بمعنى الواو اي ولا من

ظلم. قال النحاس وكونه الا بمعنى الواو لا وجه له. ولا - [00:15:50](#)

يجوز بشئ من الكلام. ومعنى الا خلاف الواو. ما يخالف هو على هذا استثناء لا يرفض ما هو هذا يرفض ان ان يقال المحذوف انها

متعلقة بشئ متقدم محذوف تقولن منقطع يصير متعلق بما بعده قال وفي - [00:16:20](#)

الاية قول اخر وهو ان يكون الاستثناء متصلا. والمعنى الا من ظلم من المرسلين باتيان الصغائر. التي لا يسلم منها احد. يعني اتى

صغيرة سوى ما روي عن يحيى بن زكريا عليه السلام يعني انه لم يذنب - [00:16:50](#)

وما ذكره الله تعالى في نبينا عليه السلام في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر تكاهل مهدي واختاره النحاس. وقال

يعني النحاس علم الله من من عصى منهم آيسر الخيفة فاستثناه فقال الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء - [00:17:10](#)

فانه يخاف. وان كنت قد غفرت له. قال الضحاك يعني ادم وداوود عليهما السلام قال الزمخشري كالذي فرط من ادم ويونس وداوود

اخوة يوسف ومن موسى عليه السلام لو كزه القبطي - [00:17:40](#)

فان قال قائل فما معنى الخوف بعد التوبة والمغفرة؟ قيل له هذا سبيل العلماء بالله عز وجل ان يكونوا خائفين من معاصيهم وجلين.

وهم ايضا لا يأمنون ان يكون هنا قد بقي من اشراط التوبة شئ لم يأتوا به. وهم يخافون من المطالبة به - [00:18:00](#)

قال الحسن بن جريح قال الله لموسى اني اخذتك لقتلك النفس. يعني الخوف الذي وجل به وجاءه وحصل له كان بسبب ما بدر. قال

الحسن وكانت الانبياء تذب فتعاقب ان يعجل لذا وقع منهم تعرفون اتفاق العلماء على انهم لا يفعلون الكبائر عمدا ولا يصرون على -

[00:18:30](#)

لا يفعلون الكبائر عمدا ولا بعد النبوة. لكن قد يقع مثل القتل خطأ لم يكن عبدا. ما ومن الانبياء شئ من ذلك. ويكون قبر النبوة. الخطأ

هذا. واما بعد النبوة - [00:19:10](#)

فلا يكون منهم ذلك يعصمون. والصغائر قد تقع شئ من ذلك لكن على سبيل الخطأ ولو بعد النبوة ولكن لا يصبر عليه. لا يصبر عليه.

جزاك الله خير قال قال الثعلب والقشيري والمواردي وغيرهم فالاستثناء على هذا صحيح - [00:19:30](#)

اي الا من ظلم نفسه من النبيين والمرسلين فيما فعل من صغيرة قبل النبوة. وكان موسى القتل القبطي وتاب منه يعني كما في ظاهر

الايات ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فاغفر له - [00:20:00](#)

قد قيل انهم بعد النبوة معصومون من الصغائر والكبائر. اما الكبائر فنعم متفق على انهم معصومون منها واما الصغائر فمعصومون من

الاصرار. من الاصرار يقول القرطبي قلت والاول اصح لتصلهم من ذلك في - [00:20:20](#)

القيامة كما في حديث الشفاعة كل منهم يقول اذنبت واذنبت وكذا الا يا عيسى لم يذكر ذنبا واذا احدث المقرب وحدثا فهو غفر له

ذلك الحدث. فاطر ذلك الحدث باقي. وما - [00:21:00](#)

دام الاثر والتهمة قائمة فالخوف كائن. لا خوف عقوبة ولكن خوف العظمة. والمتهم عند السلطان يجد للتهمة حزاة تؤديه الى ان يكدر عليه صفاء الثقة. وموسى عليه السلام قد كان منه الحدث في ذلك الفرعوني. يعني القبطي الذي قتله. ثم استغفر واقر بالظلم على نفسه ثم - [00:21:20](#)

غفر له ثم قال بعد المغفرة ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. ثم ابتلي من الغد بالفرعون الاخر اراد ان يبطش به فصار حدثا اخر بهذه الارادة. وانما ابتلي من الغد لقوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين - [00:21:50](#)

يعني لم يقل ان شاء الله فلذلك ابتلي بالاختبار وتلك الكلمة اقتدار من قوله لن افعل. فعوقب بالارادة حين اراد ان يبطش ولم يفعل فسلط عليه الاسرائيلي حتى افشى سره. لان الاسرائيلي لما رآه تشمر للبطش ظن انه يريد - [00:22:10](#)

فافشى عليه فقال يا موسى تريد ان تقتلني كما قتلت نفس الملباس؟ فهرب الفرعوني واخبر فرعون بما افشى لاسرائيل على موسى وكان القتل بالامس مكتوبا امره لا يدري من قتله يعني قيد الظد مجهول. فلما - [00:22:40](#)

فرعون بذلك وجه بطلب موسى ليقتله. واشتد الطلب واخذوا مجامع الطرق. وجاء رجل يسعى وقال قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك الاية. فخرج كما اخبر الله خوف موسى انما كان من اجل هذا الحدث. وهو وان وان قربه ربه واكرمه واصطفاه بالكلام - [00:23:00](#)

الباقية ولت ولم يعقب على كل هو قولان في الاستثناء. هل هو متصل او منفصل رجح المصنف هنا انه استثناء منقطع. منفصل متعلق بما بعده وفيه نوع من التخويف فيه بشارة - [00:23:30](#)

وفيه بشارة عظيمة للبشر وذلك ان من كان على عمل شئ ثم اقلع عنه ورجع واناب فان الله فيتوب عليه. كما قال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وقال تعالى ومن يعمل سوءا - [00:24:20](#)

لو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيمًا. والاية في هذا كثيرة جدا. وقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. هذه اية اخرى ودليل باهر على قدرة الله الفاعل المختار - [00:24:40](#)

وصدق من جعل له وصدق من جعله معجزة وذلك ان الله تعالى صدق احسن الله يا شيخنا وصدق من جعله معجزة وذلك ان الله تعالى امره ان يدخل يده في جيب درعه. فاذا ادخلها واخرجها - [00:25:00](#)

خرجت بيضاء ساطعة كانها قطعة قمر لها لمعان يتلألأ كالبرق الخاطف. وقوله في تسع ايات اي هاتان اثنتان من ايات أويدك بهن واجعل عندك اثنتان ولا اثنتان؟ عندي بي الف لأها لأ طيب زين تاني احسن لك وقوله في - [00:25:20](#)

تسع ايات اي هاتان اثنتان من تسع ايات أويدك بهن. واجعلهن برهانا لك الى فرعون وقومك انهم كانوا قوما فاسقين. وهذه الايات التسع التي قال الله تعالى لقد اتينا موسى تسع ايات بينات كما تقدمت - [00:25:50](#)

تقرير ذلك هنالك. وقوله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اي بينة واضحة ظاهرة. قالوا هذا سحر مبين افراد معارضته بسحرهم فغلبوا وانقلبوا صاغرين ووجدوا بها. اي في ظاهر امرهم واستيقنتها انفسهم اي - [00:26:10](#)

علموا في انفسهم انها حق من عند الله. ولكن جحدوها وعاندوها وكابروها ظلما وعلوا. اي ظلما من انفسهم سجية ملعونة وعلوا اي استكبارا عن اتباع الحق. ولهذا قال فانظر سجية نعم شكرا - [00:26:30](#)

هذا موجود المصحف ايوه هاي اربعتش من النمل هم قال ظلما وعلوا قال اي مؤمن من انفسهم سجية ملعونة ماشي وعلوا اي استكبارا عن اتباع الحق. ولهذا قال فانظر كيف كان ولهذا قال - [00:26:50](#)

انظر كيف كان عاقبة المفسدين. اي انظر يا محمد كيف كان عاقبة كفرهم في اهلاك الله في اهلاك في اغراقهم عن اخرهم في صبيحة واحدة. وفحوى الخطاب. يقول احذروا ايها المكذبون ايها المكذبون - [00:28:10](#)

محمد الجاحدون لما جاء به من ربه ان يصيبكم ما اصابهم بطريق الاولى والاحرى. فان محمد صلى الله عليه وسلم اشرف واعظم واشرف واعظم من موسى وبرهان وادل واقوى من برهان موسى. بما اتاه الله من الدلائل مقترنة - [00:28:30](#)

بوجوده في نفسه وشمائله وما سبقه من البشارات من الانبياء به. واخذ الموائيق له عليه من ربه افضل الصلاة والسلام قال تعالى فلقد اتينا داود وسليمان علما. فقال فقال الحمد لله الذي - [00:28:50](#)

على كثير من عباده المؤمنين. وورد سليمان داود وقال يا ايها الناس ان منطق الطير واودينا من كل شيء. ان هذا هو الفضل المبين لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا - [00:29:10](#)

فلا وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم وقال ربي اوزعني. فقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك - [00:29:40](#)

انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا. وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى يخبر تعالى عما به على عبديه ونبييه داود وابنه سليمان. عليهما من الله السلام من النعم الجزيلة والمواهب - [00:30:10](#)

الجليلة والصفات الجميلة وما جمع لهما بين سعادة الدنيا والاخرة والملك والتمكين التام في الدنيا والنبوة والرسالة في ولهذا قال ولقد اتينا داود وسليمان علما فقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين - [00:30:40](#)

قال ابن ابي حاتم كتب عمر ابن عبدالعزيز ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمه لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل. قال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما. وقال - [00:31:00](#)

الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان عليهما السلام. فقوله وريث سليمان وداود اي في الملك والنبوة. وليس المراد وراثة المال. اذ لو كان كذلك - [00:31:20](#)

لم يخص سليمان وحده من من بين سائر اولاد داود فانه كان فانه قد كان لداود مائة امرأة لكن المراد بذلك وراثة الملك والنبوة. فان الانبياء لا تورث لا تورث اموالهم كما اخبر بذلك - [00:31:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة قوله يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. اي اخبر سليمان بنعم الله عليه فيما وهبه له من الملك - [00:32:00](#)

والتمكين العظيم حتى انه مسخر له الانس والجن والطير. فكان يعرف لغة الطير والحيوان ايضا هذا شيء لم يعطه احد من البشر فيما علمناه. مما اخبر الله به ورسوله. ومن زعم من الجهلة والرعاة ان الحيوان - [00:32:20](#)

كانت تنطق كنطق بني ادم قبل سليمان بن قبل سليمان بن داود كما يتفوق به كثير من الناس فهو قول لا علم ولو كان الامر كذلك لم يكن لتخصيص سليمان بذلك فائدة. اذ كلهم يسمع كلام يعني كلام بعض العامة يقول - [00:32:40](#)

البهائم تتكلم يقول هذا الكلام بلا علم لا حقيقة له لكن بينها تفاهم لغات تخصها. نعم. ولو كانت تتكلم شتمة ما خص سليمان شسمه؟ صحيح. لان كل صحيح هذا بالنسبة لسليمان لكن قد تقدم قبل سليمان او قبل سليمان هم - [00:33:00](#)

لو كان كان ما في خصوصية يعني سبق ان فهمهم ايه احسن الله اليكم يا شيخ. ولو كان الامر كذلك لم يكن لتخصيص سليمان بذلك اذ كلهم يسمع كلام الطيور والبهائم ويعرف ما تقول فليس الامر كما زعموا. ولا كما قالوا بل لم تنزل - [00:33:30](#)

البهائم والطيور وسائر المخلوقات من وقت خلقت الى زماننا هذا على هذا الشكل والمنوال. ولكن الله سبحانه وتعالى كان قد قام سليمان عليه السلام ما يتخاطب به الطيور في الهواء وما تنطق به الحيوانات على اختلاف اصنافهم. ولهذا قال علمنا منطق الطير - [00:34:00](#)

واوتينا من كل شيء. اي مما يحتاج اليه الملك ان هذا الملك. اي مما يحتاج اليه الملك ان هذا هو الفضل المبين. الظاهر البين الظاهر البين لله علينا. روى الامام احمد عن - [00:34:20](#)

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع. قال فخرج ذات يوم واغلقت الابواب - [00:34:40](#)

فاقبلت امرأته تطلع الى الدار تطلع الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل هذا الرجل والدار مغلقة؟ والله لفتضحن بداود. فجاء داود عليه السلام. فاذا الرجل قائم وسط الدار - [00:35:00](#)

فقاله داوود من انت؟ قال الذي لا يهاب الملوك ولا يمتنع من الحجاب. فقال داود الحجاب يعني ولا يمتنع من الحجاب فقال داود انت والله ذا ملك الموت مرحبا لله فتجمل داوود عليه السلام مكانه حتى قبضت نفسه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس فقال -
00:35:20

عليه السلام للطير اظلي على داوود فاظلت عليه الطير حتى اظلمت عليهما الارض فقال لها سليمان اقبضي لاحا جناحا اقبضي جناحا جناحا. قال ابو هريرة يا رسول الله كيف فعلت الطيب؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده - 00:35:50
غلبت عليه يومئذ المفرجية. قال ابو فرج قال ابو الفرج ابن الجوزي المبرحية النسور الحمراء قوله تعالى وحشر لسليمان جنود من الجن والانس والطير فهم يوزعون. اي وجمع لسليمان جنود من الجن والانس والطير - 00:36:10
شاهد من هذا الحديث ان سليمان امر الطيور فاطاعته. وسمعت وفهمت عليه وفهم عليها وجمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير يعني فيهم ركب فيهم في ابهة وعظمة ابهة وعظمة كبيرة في الانس. وكانوا هم الذين يلونه - 00:36:30
والجن وهم بعدهم في المنزلة. والطير ومنزلتها فوق رأسه. فان كان حراضته منه باجنحة وقوله فهم يوزعون. اي يكف اولهم على اخرهم لئلا يتقدم احد عن منزلته التي هي مرتبة له. قال مجاهدك - 00:37:00

اي يكف اولهم على اخرهم لئلا يتقدم احد عن منزلته التي هي مرتبة له قال مجاهد مرتبة له. احسن الله يا شيخ. لان لا يتقدم احد عن منزلته التي هي مرتبة له. قال مجاهد - 00:37:20
يمنعون الطير كل هؤلاء الجنود لانه قال حشر لسليمان جنوده قال فهم يوزعون هم ثلاث اصناف جن وانس وطير. ما حوله الاقرب اليه الانس ثم بعدهم الجن ثم الطير من فوقهم فوق رأسه ويوزعون لهم - 00:37:40

من يمنعونهم عن الفوضى تقدم احد عن احد؟ نعم. نعم. لئلا يتقرب قال مجاهد. قال مجاهد جعل جعل على كل صنف وزعة. وزعة يعني وازعي. ما تسمع القول عثمان ان الله يزع بالسلطان ما لا ينزع بالسلوك. والقرآن اي يمنع بالسلطان. والوزع جمع واسع - 00:38:10
الوازع الديني عن المانع الديني. جعل على كل صف ولكل صنف وزع. كنص منع. نعم. قال مجاهد جعل على كل صنف وزعه يرد دون اولها على اخرها. لان لا يتقدموا في المسير كما يفعل الملوك اليوم. فقلوه حتى اذا اتوا على وادي النمل اي حتى - 00:38:40
فاذا مر سليمان عليه السلام ممن معه من الجيوش والجنود على وادي النمل. قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. اي خافت على النمل ان تحطمها الخيول بحوافرها - 00:39:10
فامرتهم بالدخول الى مساكنهم ففهم ذلك سليمان ففهم ذلك سليمان عليه السلام منها فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. اي الهمني ان اشكر نعمتك التي مننت بها - 00:39:30
اعلي من تعليم منطوق الطير والحيوان. وعلى والدي بالاسلام لك والايمان بك. وان اعلم صالحا تزواه. اي عملا تحبه وتزواه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اي اذا توفيتني فالحقني بالصالحين من عبادك والرفيق الاعلى - 00:39:50

فمن اوليائك ومن قال من المفسرين ان هذا الوادي كان بارض الشام او بغيره. وان هذه النملة كانت ذات جناحين كالذباب. او غير ذلك من الاقاويل فلا حاصل لها. لا دليل عليها. نعم. والغرض ان سليمان والغرض ان سليمان علي - 00:40:10
السلام فهم قولها وتبسم ضاحكا من ذلك وهذا امر عظيم جدا. وقد ثبت في الصحيح عند مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرصت نبييا من الانبياء نملة فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه - 00:40:30
افي ان قرصتك نملة اهلكت امة من الامم تسبح فهل لا نملة واحدة فهلا نملة واحدة. وقوله تعالى يعني النملة التي قرصتك. كما قرصتك يعني قتلة لا حرج. اما الجميع ما ذنبه؟ نعم. احسن الله اليكم يا شيخ. قوله تعالى - 00:40:50

وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين. لا عذبه عذابا شديدا او لا ذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. قال ابن كثير قال شاهد وسعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس وغيره كان الهدهد مهندسا يدل سليمان عليه السلام على الماء اذا كان بارض -
00:41:20

انفلات طلبه فنظر له الماء في تخوم الارض. كما يرى الانسان الشيء الظاهر على وجه الارض. ويعرف كم مساحة بعده من وجه الارض

فاذا دلهم عليه امر سليمان عليه السلام الجان فحفروا له ذلك المكان حتى يستنبط الماء من قراره - [00:41:50](#)

فنزّل سليمان عليه السلام يوماً بثلاث من الأرض فتفقد الطير ليرى الهدد فلم يره. فقال ما لي لا أرى والهدد ام كان من الغائبين حدث يوماً عبد الله ابن عباس حدث يوماً عبد الله ابن عباس بنحو هذا وفي القوم رجل - [00:42:10](#)

الخوارج يقال له نافع ابن الأزرق وكان كثير الاعتراض على ابن عباس فقال له قف يا ابن عباس قلبت اليوم قال ولما؟ قال انك تخبر عن الهدد انه يرى الماء في تخوم الأرض. وان الصبي ليضع له الحبة في الفخذ - [00:42:30](#)

ويحثوا على الفخ تراباً. فيجئ الهدد ليأخذها فيقع في الفخذ فيصيده الصبي. فقال ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول رددت على ابن عباس لما اجبته. فقال له ويحك انه اذا نزل القدر عمي البصر وذهب - [00:42:50](#)

الحذر فقال له نافع والله لا اجادلك في شيء من القرآن ابداً. وقوله لاعدننه كان رجلاً خبيث المذهب خبيث النفس كثير عرفت مسائل مطبوع كتاب مسائل نافع من الأزرق ذكرها السيوف - [00:43:10](#)

الاتقان اذا كان كثير المخاصم او ابن عباس يجيبه من هذا القبيل القبيلة قامت الحجة عليه وبيان جهله. وان اعتراضاته له عندها. اه جواب اتباعه الأزارقة من الخوارج وقوله لاعدننه عذاباً شديداً. قال ابن عباس يعني نتف ريشه وقوله او لاذبحنه - [00:43:30](#)

سري الشديد مؤلم. نعم. وقوله او لاذبحنه يعني اقلته. او ليأتيني بسلطان مبين عذر واضح بين قال تعالى فمكث غير بعيد ليش تاخذين ليش ما الذي ذلك على انها الأولى؟ الذبح - [00:44:10](#)

يعني اذا اذا قتله في مجال اذا قتل اذا بدأ القتل بعده في شيء ثاني خيار ثاني يبدأ بالعذاب فاذا ما نفع فيه العذاب ينتقل الى الاشد في التدريج ثم اولي يأتيني بسلطان مبين هذا راجع للثنتين - [00:44:50](#)

هذا ليس خياراً راجع للثنتين يعني ان لم يأتني بدليل عذر فانه على الأولى وعلى الثانية فهو محقة ولذلك لما اتى بحجته عفا عنه قال تعالى فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط - [00:45:30](#)

به وجنتك من سبع بنياً يقين اني وجدت امرأة تملك ام اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبا في السماء - [00:46:00](#)

السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. الله لا اله الا هو ربك العظيم. يقول تعالى فمكث الهدد غير بعيد. اي غاب فمكث الفاعل مكث قال له هدهد مم فقال احط بما لم تحط به يعني ظاهر - [00:46:30](#)

في السياق ان الذي مكث غير بعيد والهدد. نعم احسن الله يا شيخ. لكن شوف هو محتمل انه سليمان لكن نرى اه ما وجوه ذلك عند المفسرين وجمهور من القراء على ضم الشاف - [00:47:00](#)

الجمهور من القراء الكاف مكة فمكثوا وقال عاصم وحده بفتحها ومعناه في القراءتين اقام قال سيبوي مكث يمكث كما يمكث مكوسا كما قالوا يقعد قعوداً. هم. قالوا الضمير في مكث يحتمل - [00:47:40](#)

ان يكون لسليمان بمعنى هذا وبين هذا؟ هذا عنده قطب على طول روحه هذا طيب لحظة بس الضمير نشوف وبين معنا قال وما كثر به الظروف؟ قال غيره والفتح احسن لقوله ماكثر - [00:48:10](#)

والضمير في مكثا يحتمل ان يكون لسليمان. والمعنى بقي سليمان بعد التفقد والوعيد غير طويل اي غير وقت طويل. ويحتمل يكون اليهدد وهو الاكثر. يعني الاكثر رجعانية هذا فجاء فقال رجعها - [00:48:40](#)

سليمان غير طويل. ولا جاب الثانية احتمال الثاني. نذكر الاختلاف هل قرأها ما يخالف مكث ومكث طيب هنا في نحاس ذكر قول ثاني شيخنا ذكر آ خلف مكة غير بعيد ثم جاء الهدد فقال له سليمان بارك الله فيك عن موهبتك اي ما يخالف انور - [00:49:10](#)

ماشي. احنا كل الاية محتملة. خلاص يقول تعالى فمكث الهدد يقول تعالى فمكث الهدد غير بعيد اي غاب زماناً يسيراً ثم وجاء فقال لسليمان احط بما لم تحط به. اي اطلعت على ما لم تطلع عليه انت ولا جنودك. وجنتك من سبأ بنياً يقين - [00:49:50](#)

اي بخبر صدق حق يقين. وسبأ هم حمير وهم ملوك اليمن. وهم ملوك اليمن. ثم قال اني وجدت امرأة تملكهم قال الحسن البصري المراد المراد الجهة الدولة السبئية الدولة السبئية قبيلة السبئية نعم وليس فقط الملوك لان بدليل قال وجدت امرأة - [00:50:20](#)

المملوكين ثم قال اني وجدت امرأة تملكهم. قال الحسن البصري هي بلقيس. هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ قوله واوتيت من كل شيء. اي من متاع الدنيا مما يحتاج اليه الملك المتمكن. ولها عرش عظيم - [00:50:50](#)

يعني سرير تجلس عليه. من كل شيء. ظاهرها العموم كل شيء. لا والصواب ان المراد كل شيء بما يناسبه كل شيء هنا بما يناسبه. وهي مرادها بمراده ما يناسب ملوك الدنيا. نعم - [00:51:20](#)

وقوله واوتيت من كل شيء اي من متاع الدنيا مما يحتاج اليه الملك متمكن ولها عرش عظيم يعني سرير تجلس عليه عظيم هائل مزخرف بالذهب وانواع الجواهر واللالي. قال - [00:51:40](#)

التاريخ وكان هذا السرير في قصر عظيم مشيد رفيع البناء محكم قد وضع بناؤه على ان تدخل الشمس كل يوم من طاقة تغرب من مقابلتها فيسجدون لها صباحا ومساء. ولهذا قال وجدتها وقومها وجدتها وقومها يسجد - [00:52:00](#)

دون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل. اي عن طريق الحق فهم لا يهتدون. وقوله الا لله معناه وزين وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل. فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله - [00:52:20](#)

اي لا يعرفون سبيل الحق التي هي اخلاص السجود. جعلها الا يسجد لله متعلق بقوله لا يهتدون هذا وجه من وجوه التفسير. يعني لا يهتدون للسجود لله. لانها مشددة ان لا - [00:52:40](#)

اسجدوا نعم. احسن الله اليك اي لا يعرفون سبيل الحق. التي هي اخلاص لله وحده دون ما خلق من شيء من الكواكب وغيرها كما قال تعالى. ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:53:00](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. فقله نعم هنا كلام طويل للعلماء في هذه الاية والقراءات فيها هي يقول كان كانت يقول القرطبي في قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله كانت هذه الامة ممن يعبد الشمس لانهم كانوا - [00:53:20](#)

في مايو وقيل كانوا مجوسا يعبدون الانوار. روى وروي عن نافعا ان الوقفة المدني صاحب القراءة ان الوقف على عرش مم ولها قال المهدي فعظيم على هذا متعلق بما بعده - [00:54:00](#)

وكان ينبغي على هذا ان يكون عظيم ان وجدتها. اي وجود اياها كافرة. وقال ابن اللباني ولها عرش عظيم وقوف حسن. ولا يجوز ان يقف على عرشه ويبتدى وجدتها طيب الى ان يقول الا قوله الا يسجدوا قراب وعمرو ونافع وعاص - [00:54:30](#)

حمزة الا يسجدوا بتشديد الا. قال ابن الانباري فهم لا يهتدون غير تام لمن شدد ان لا. يعني الوقف عليها. غير تام. اذا شددت قراءة الا لان المعنى وزين لهم الشيطان الا يسجدوا. قال النحاس هي ان دخلت عليها لا - [00:55:00](#)

وعندي موضع نصب قال الاخفش بزین يعني زين لهم الا يسجدوا. ان وما دخلت عليه ها في موضع النصب لزین زين لهم الشيطان عدم السجود لله. هذا المعنى. اه يقول - [00:55:30](#)

اي قال الاخفشي في موضع نصب زينه اي وزين لهما لئلا يسجدوا لله قال الكسائي اه فصدتهم يعني في موضع نصب متعلق بصدتهم فصدتهم حيث صدتهم ان لا يسجدوا وهو في الوجهين مفعول له. مفعول لاجله يعني - [00:56:00](#)

وقال البيهقي وعلي بن سليمان ان عن بدل من اعمالهم في موضع نصب. يعني ان لا يسجدوا في موضع الاصفر. زين لهم واعمالهم الا يسجدون البدنية. الاخفش جعلها انها مفعولة - [00:56:30](#)

اللي زينه وهنا جعلها بدل. وقال ابو عمرو وان في موضع على البدل من السبيل. ايضا وقيل العامل فيها لا يهتدون. شف الاول يقول العامل فيها زين زين لهم الشيطان ان لا يسجدوا. والقول الثاني هو الذي ذهب اليه المصنف عندنا. المصنف ماذا يقول ابن كثير؟ ها - [00:57:00](#)

يقول والا يسجدوا معناه وزين لهم الشيطان اعمالهم وصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله جعل لا يهتدون هي العامل في الا يسجدوا. يقول وقيل عامل فيها لا يهتدون اي فهم لا يهتدون ان يسجدوا لله. اي لا يعلمون ذلك واجب ان ذلك واجب عليه - [00:57:30](#)

وعلى هذا القول لا زائدة. اي لا يهتدون السجود لله كقوله ما منعك الا تسجد. اي ما منعك ان تسجد. وعلى هذه القراءة فليس بموضع سجدة سجدة ها لان ذلك خبر عنهم بترك السجود اما بالتزيين - [00:58:00](#)

او بمنع الاهتداء وقرأ الزهري والكسائي وغيرهما الا يعني غير مشددة الا بمعنى الا يا هؤلاء اسجدوا الا يسجد لان يا ينادى بها الاسماء دون الافعال يا لعنة الله والاقوام كله والصالحين على سمعان من - [00:58:30](#)

قال سيبويه يا لعنة يا لغير اللعنة لانه لو كان قال يا لعنة الله ايا كذا لعنة الله والاقوام على كذبك ها يقول يا هل يسجد واصح اسجدوا يا يا الا يا - [00:59:10](#)

لا لا لا الياء التي في يسجدون يسجدوا. هذه يعني تمد الفا وتجعل بعدها الف التي على الفعل اسجدوا. فيصير هناك نداء. والمنادى محذوف لان الندم ما يدخل على الافعال. يدخل على الاسماء. على كل هذا يعني متكلف - [00:59:40](#)

والاكثرين على قراءتها بالتشديد. وليس ببعيد على انها تكون الا يسجدون لكنها تحتاج الى ان تثبت النون الا يسجدون الا لوقا محذوبة النون من يسجدون فتصبح لابد ان يكون فيها عامل وجعلوه على هذه القراءة انه امر ولا يا هؤلاء القوم اسجدوا - [01:00:10](#)

لكن فيه بعد ولذلك يقول في عبد الله الا هل تسجدون لله على كل الوجه الذي آآ القراءة المشهورة على الا يسجدوا لانهم لا يسجدون ان لا يسجدون. فهي متعلقة بيهدي فهم لا يهتدون ان يسجدوا لله. وتكون - [01:00:50](#)

الا اذا ما قال الزائدة اللام والمصنف يقول لا يعرفون سبيل الحق يعني اثبت ان لا اثبت انهم لا يهتدون ها آآ ولا يعرفون السبيل سبيل الحق. ماشي. ذكر ان اشترك التشديد - [01:01:40](#)

كما في البخاري بالرواية العبرة بالرواية لان فيها الامر السجود لله. من جرير الطبري تكلم عن دلالة ياء يا جماعة ما نحتاجها. وقوله وقوله الا يسجدوا لله معناه الذي نعم شيخنا يخرج الخبر اي نعم ان شاء الله احسن الله اليك فقوله الذي يخرج الخبأ في السماء - [01:02:10](#)

السموات والارض قال ابن عباس يعلم كل خبيثة في السماء والارض. وكذا قال عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وغير واحد وقال سعيد ابن المسيب وقال سعيد ابن المسيب الماء وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم - [01:02:50](#)

السموات والارض ما ما جعل فيها من الارزاق. المطر من السماء والنبات من الارض وهذا مناسب من كلام الهدد الذي جعل الله فيه من الخاصة ما ذكر ابن عباس وغيرهم انه يرى الماء يجري في تخوم الارض ودواخلها فقوله ويعلم ما - [01:03:10](#)

وما تعلنون. اي يعلم ما يخفيه العباد. وما يعلنونه من الاقوال والافعال. وهذا كقوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. وقوله الله لا اله الا هو رب العرش العظيم - [01:03:30](#)

اي هو المدعو اي هو المدعو الله عز وجل. اي هو المدعو الله. وهو الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم الذي ليس في المخلوقات اعظم منه. ولما كان الهدد داعيا الى الخير. ولما كان الهدد - [01:03:50](#)

داعيا الى الخير وعبادة الله وحده والسجود له نهى عن قتله كما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدد والسرد. واسناده صحيح - [01:04:10](#)

قال تعالى يعني هنا جاء على العلة في النهي عنه لانه داعية خير. ماشي قال تعالى قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ اذهب بكتابي هذا فانقه اليهم ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون. قالت يا ايها الملأ اني القي اليك - [01:04:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. يقول تعالى مخبرا عن قيل سليمان عليه السلام للهدد حين عن اهل سبأ وملكتهم. قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ ايا صدقت في اخبارك هذا؟ ام كنت من الكاذبين - [01:05:00](#)

في مقالتك فتتخلص من الوعيد الذي اوعدتك. اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم. يعني اذا كان هناك مملكة كما ذكرت سننظر سيأتينا الجواب تبين الصواب منها من البعض من الكذب. نعم. قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين. اي اصدقت في اخبارك هذا؟ ام كنت - [01:05:30](#)

سمي الكاذبين في مقالتك ففتخلص من الوعيد الذي اوعدتك. اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ذلك ان سليمان عليه السلام كتب كتابا الى بلقيس وقومها واعطاه لذلك الهدهد فحملة وجاء الى بلادهم فجاء الى قصر - [01:06:00](#) فجاء الى قصر بلقيس الى الخلوة التي كانت تختلي فيها بنفسها. فالقاه اليها من قوة هنالك بين يديها ثم تولى ناحية ثم تولى ناحية ادبا ورياسة ثم فتحيرت مما رأت. تولى ثم - [01:06:20](#)

وتولى ناحية ادب ادب ورياسة. الواو؟ نعم شيخنا ورياسة ثم تولى ناحية ها اي نعم ادبا ورياسة احسن الله اليك شيخنا. فتحيرت مما رأت وهالها ذلك ثم عملت الكتاب فاخذته ففتحت ختمه وقرأته. فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تغلوا - [01:06:40](#)

يا واتوني مسلمين فجمعت عند ذلك امرائها وزرائها وكبراء دولتها ومملكتها ثم قالت لهم يا ايها الملأ اني الي كتاب كريم تعني بكرمه ما رأته من عجيب امره. كونه طائر اتى به فالقاه اليها. ثم تولى عنها ادبا - [01:07:20](#) وهذا امر لا يقدر عليه احد من الملوك ولا سبيل لهم الى ذلك. ثم قرأته عليهم انه من سليمان. وقيل انها كريم تنفيذ البسمة بسم الله الرحمن الرحيم. ووصفته بانه كريم. نعم. ثم قرأت وهذا - [01:07:40](#)

هذا امر لا يقدر عليه احد من الملوك ولا سبيلهم الى ذلك ثم قرأت عليهم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم اتغلوا علي واتوني مسلمين. فعرفوا انه من نبي الله سليمان وانه لا قبلهم به. وهذا الكتاب في غاية البلاغة والوجازة - [01:08:00](#) فانه حصل المعنى بايسر عبارة فانه حصل المعنى بايسر عبارة واحسنها. قال العلماء ولم يكتب احد بسم الله الرحمن الرحيم قبل سليمان عليه السلام. فقال ميمون ابن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب اسمك - [01:08:20](#) اللهم حتى نزلت هذه الاية فكتب باسم الله الرحمن الرحيم. فقله الا تغلوا علي. قال قتادة يقول لا تجبر علي جبروا. احسن الله قال لا قالت يقول لا تجبروا علي واتوني مسلمين. قال ابن عباس موحدين وقال - [01:08:40](#)

سفيان بن عيينة طائعين. قال تعالى قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة نمرا حتى تشهدون. قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. والامر اليك انظري ماذا تأمرين؟ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها - [01:09:00](#) الا وكذلك يفعلون. واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسل قانون نعم قال ابن كثير رحمه الله لما قرأت عليهم كتاب سليمان استشارتهم في امرها وما قد نزل بها. ولهذا قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. اي حتى - [01:09:30](#)

وتشيرون. قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. اي منوا عليها بعددهم وعددهم وقوتهم ثم فوظوا اليها بعد ذلك الامر. فقال والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. اي نحن ليس لنا على اعاقه ولا بنا بأس - [01:10:00](#) ان شئت ان تقصديه وتحاربيه. فما لنا عاقه عنه. وبعد هذا وبعد هذا فالامر اليك مري فينا برأيك نمثله ونطيعه. قال الحسن البصري رحمه الله فوضوا امرهم الى عجلة تضطرب ثديها. فلما - [01:10:20](#)

قالوا لها ما قالوا كانت هي احزم رأيا منهم واعلم بامر سليمان وانه لا قبلها بجنوده وجيوشه وما سخر له من الجن والانس والطيور. وقد شاهدت من قضية الكتاب مع الهدهد امرا عجيبا بديعا. فقالت لهم اني اخشى ان نحاربهم ونمتنع - [01:10:40](#) فيقصدنا بجنوده يهلكنا بمن معه ويخلص الي واليك ويخلص الي واليكم الهلاك والدمار دون غيرنا ولهذا قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. قال ابن عباس اي اذا دخلوا بلدا عنوة افسدوه اي خربوه وجعلوا اعزة - [01:11:00](#)

اهلها اذلة اي وقصدوا ما فيها من الولاة والجنود. فهانوهم غاية الهوان اما بالقتل او بالاسر. فقال ابن عباس قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. قال الرب عز وجل وكذلك يفعلون. ثم عدلت - [01:11:20](#) المهادنة والمصالحة والمسالمة والمخادع والمصانعة. فقالت واني مرسله اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون سابعث اليهم بهدية تليق به. وانظر قال اي سابعث اليه بهدية تليق به وانظر ماذا يكون جوابه بعد ذلك فلعله يقبل ذلك ويكف عنا او يضرب علينا خراجا نحمل اليه في كل عام. ونلتزم له بذلك - [01:11:40](#)

ويترك قتالنا ومحاربتنا قال قتادة رحمه الله ورضي عنها ما كان اعقلها في اسلامها وفي شركها قال قتادة رحمه الله ورضي عنها ما كان اعقلها في اسلامها وفي شركها. علم - [01:12:10](#)

ان الهدية تقع موقعا من الناس. وقال ابن عباس وغير واحد قالت لقومها ان قبل الهدية ان قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه فان لم يقبل هذا فهو نبي فاتبعوه. قال تعالى يدل على ان ملكة سبأ - [01:12:30](#)

تعلم منتشر قبل عام لا يعلم ما علم بها اراد الله ليخبره انه يخفى عليه. طيب مسألة الارسال خاص. ها؟ هل بعثه الله بالادهار هل يقال ان دعوة سليمان هي عموم؟ لا ما ما يقال فيها عموم لكنه - [01:12:50](#)
ملك يقال من الثلاثة الذين ملكوا الارض والله اعلم. لكن عموم الرسالة لا كان ملكا لبني اسرائيل آآ رأس نبي لبني اسرائيل رسولا. نعم.

احسن الله اليكم شيخنا قال تعالى - [01:13:20](#)

مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلنأتين انهم بجنود الله قبلهم. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم قال ابن كثير ذكر غير واحد من مفسرين من السلف وغيرهم انها بعثت اليهم بهدية عظيمة من ذهب وجواهر ولائ ولاءى وغير ذلك - [01:13:50](#)
والظاهر ان سليمان عليه السلام لم ينظر الى ما جاءوا به بالكلية ولا اعتنى به بل اعرض عنه وقال منكرا عليهم اتمدون بمال اي اتصنعونني بمال لاترككم على شرككم؟ وملككم فما اتاني الله خير - [01:14:30](#)

مما اتاكم اي الذي اعطاني الله من الملك والمال والجنود خير مما انتم فيه. بل انتم بهديتكم تفرحون. اي انتم والذين تنقادون للهدايا والتحف. واما انا فلا اقبل منكم الا الاسلام او السيف. قال ابن عباس امر سليمان الشياطين - [01:14:50](#)

موهوا له الف قصر من ذهب وفضة. فلما رأته رسلها ذلك قالوا ما يصنع هذا بهديتنا؟ وفي هذا لانها ارسلت مراسيم فقال لهم اروهم القصور التي عندنا من الذهب فعند - [01:15:10](#)

ذلك قالوا هذا قصور كثيرة كم يقول الف قصر من ذهب وفضة؟ ها؟ ما تسمح نيته؟ موهوا يعني بماء الذهب والماء الفضة. نعم.

فلما رأته رسلها ذلك قالوا ما يصنع هذا بهديتنا؟ وفي - [01:15:30](#)

كانت دلالة على جواز تهيب الملوك وازهارهم الزينة للرسول والقاصد. ارجع اليهم اي بهديتهم فلنأتي انهم بجنود لا قبلهم بها. ولذلك لما جاء عمر الى الفتح بيت المقدس كان في استقبالهم اناس من ضمنهم - [01:15:50](#)

معاوية وكان في ابهة فزجره عن عمر عن ذلك امير الشام انه فقال يا امير المؤمنين اني في ارض فيها العدو كثير ومتاخمة اهل الروم ولعل هذه في قمة عمر الثانية بعد فتح المقدس. فاردت ان اريهم من هيبة الملك والاسلام - [01:16:10](#)

قال انت وما رأيت فلما قال له ذلك عذره وقال انت وما رأيت ان كان رأيت هذا من سياسة فلا كذلك. نعم. احسن الله اليكم. ارجع اليهم بهديتهم. ارجع اليهم - [01:16:40](#)

اي بهديتهم يعني رد الهدية. نعم. فلنأتينهم بجنود لا قبلهم بها اي لا طاقة لهم بقتالهم ولنخرجهم منها اي من بلدهم اذلة وهم

صاغرون. اي مهانون مدحورون. فلما رجعت اليها رسلها بهديتها - [01:17:00](#)

قال سليمان سمعت واطاعت هي وقومها. واقبلت تسير اليه في جنودها خاضعة ذليلة معظمة لسليمان. ناوية متابعتة في الاسلام ولما تحقق سليمان عليه السلام قدومهم عليه وفودهم اليه فرح بذلك وسره - [01:17:20](#)

قال تعالى قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلما قال فريتم من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. فاني عليه قوي فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني - [01:17:40](#)

قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر كوروني نفسي ومن كفر فان ربي غني كريم. قال ابن كثير قال قتادة بلغ سليمان انها جائية. وكان قد ذكر لها عرشها فاعجبه. فكره. ذكر. احسن الله يا شيخ. وكان قد ذكر له عرشها فاعجب -

[01:18:20](#)

فكره ان يأخذه بعد اسلامهم. فقد علم نبي الله انهم متى اسلموا تحرم اموالهم مع دمائهم فقال يا ايها الملأ ايكم يأتيني يعني هذا فيه فيه نظر. لانه لا دليل عليه - [01:18:50](#)

انما هو ظن من قتادة اي نعم لانهم الان جاؤوا مستسلمين جاءوا مستسلمين وهو تواعدهم ان يأتوا فلا يبغتهم او يأخذ منهم شيئا ما دام الامر هم مهادنات فهو بعيد حنا ما بعث اليه اتى به - [01:19:10](#)

يظهر القوة فيزداد لذلك جاءت قالت بعد ذلك واسلمت لله مع سليمان مع سليمان الله رب العالمين. سلمت. قرأت الايات؟ اي نعم. فهذا هو الاولى. الاولى لاقامة الحجة عليه ولبيان انه اقدر بامر الله. نعم. احسن الله اليكم جميعا. وقد علم نبي الله انهم متى اسلموا -

[01:19:40](#)

تحرم اموالهم مع دمائهم. فقال يا ايها المأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. وهكذا قال عطاء الخرساني قال عفريت من الجن. قال مجاهد اي مارد من الجن. انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. قال ابن عباس - [01:20:10](#)

يعني قبل ان تقوم من مجلسك وقال مجاهد مقعدك. واني عليه لقوي امين. لان لهم مجلس يجلس فيه من بعد الفجر او من طلوع الشمس الى الضحى. قبل الظهر يقضي بين الناس ويقضي امورهم وحاجاتهم. فالمجلس فيه طول - [01:20:30](#)

ساعات فيقول له العفريت المارد ما تنتهي من هذا المجلس الا وقد جاء نعم. احسن الله اليك. واني عليه لقوي امين. قال ابن عباس اي قوي على حمله امين على ما فيه من الجوهر فقال سليمان عليه السلام اريد اعجل من ذلك ومن ها هنا يظهر ان النبي سليمان اراد

باحضار - [01:20:50](#)

في هذا السرير اظهار عظمة ما وهبه الله له من الملك فسخر له من الجنود. شفت كيف؟ اراد ما ما وهى اظهار ذلك ليس طمعا

بالسرير. نعم. عنده من الجن من صنعوا له اشياء عجيبة - [01:21:20](#)

يعملون له ما يشاء من من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. يصنعون لهم احسن من هذا العرش نعم احسن الله اليك شيخنا ومن هنا ومن ها هنا يظهر ان النبي سليمان اراد باحضار - [01:21:40](#)

السرير اظهار عظمة ما وهبه الله له من الملك وسخر له من الجنود الذي لم يعطه احد قبله ولا يكون لاحد من بعده. وليتخذ ذلك حجة على نبوته عند بلقيس وقومها. لان هذا خارق عظيم ان يأتي بعرشها كما هو من بلادها قبل ان يقدم - [01:22:00](#)

علي فلما قال سليمان اريد اعجل من ذلك. قال الذي عنده علم من الكتاب. قال ابن عباس وهو اصف وهو قصف كاتب سليمان وقول صالح عنده علم من الكتاب قيل انه يعرف الاسم الاعظم - [01:22:20](#)

الله اعلم والى غير ذلك وقيل انه سليمان نفسه هو الذي عنده علم من الكتاب. لما تعاضم الجني بهذا العفريت النساء اتيك به وسخر فقال سليمان انا اتيك باعجمي. الذي عنده علم من الكتاب - [01:22:40](#)

ذهب هو سليمان. انا اتيك به. قبل ان يرتد اليك طرفك. صار الخطاب موجهها الى الجنة. العفريت هذا قول. ايه. اذا انت تقول لي قبل ان اقوم من مكاني انا استطيع ان اتى به قبل ان - [01:23:00](#)

ان يرتد اليك طرفك بصرك. ها؟ اي نعم. هذا قول ذكره الرازي ورجحه. وغيره يمشون بدون عيون السلام عليكم بس. وقوله انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. اي ارفع بصرك - [01:23:20](#)

وانظر مد بصرك مما تقدر عليه فانك لا يكون فانك لا يكل بصرك الا وهو حاضر عندك هذه المدة يعني انظر هكذا تعرف الانسان اذا اطال النظر يكل البصرها ايه هذا على ان الخطاب من - [01:23:50](#)

من من اعصف لا لا سياق الكلام المصنف على ان اوصف هو الذي يتكلم. سليمان يأمر نعم. احسن الله اليك شيخنا وقال عبدالرحمن بن زيد اسلم لم يشعر سليمان الا وعرشها يحمل بين يديه. فلما عاين سليمان وملأه ذلك ورآه مستقيرا عنده - [01:24:10](#)

قال هذا من فضل ربي اي هذا من نعم الله علي ليلوني اي ليختبر ليختبرني الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر نفسه كقوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وكقوله ومن عمل صالح - [01:24:30](#)

لانفسهم يمهدون. وقوله ومن كفر فان ربي غني. اي هو اي هو غني عن العباد وعبادتهم كريم اي كريم ذي نفسه وان لم يعبد احد فان عظمتهم ليست مفتقرة الى احد. هذا كما قال موسى ان تكفروا - [01:24:50](#)

وانتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وفي صحيح مسلم يقول الله تعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وان ثم جنكم

كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم و جنكم كانوا على - [01:25:10](#)

افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم. ثم ثم اوفيكم اياه فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. طيب في قوله في عند - [01:25:30](#)

قوله انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك يعني من في مجلسه الذي يحكم فيه. واني عليه لقوي امين. اي قوي على حملة امين على ما فيها. قال ابن عباس امين على فرج المرأة. ذكره المهدوي يعني - [01:25:50](#)

انه يحملها وهي وعرشها. ولكن هذا بعيد لانها قال نكروا لها عرشها. فقال سليمان اريد اسرع من ذلك. فقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. اكثر - [01:26:20](#)

المفسرين على ان الذي عنده علم من الكتاب آ عاصف ابن برخيا وهو من بني اسرائيل وكان صديقا يحفظ اسم الله الاعظم. الذي اذا سئل به اعطى واذا به دعا به ودعي به اجاب - [01:26:40](#)

ثم ذكر حديثا عن عائشة ان مرفوعا ان اسم الله الاعظم الذي دعا به اه صافي بن برخية او برخية يا حي يا قيوم قيل هو بلسان وقال الزهري دعا دعاء الذي عنده اسم الله الاعظم يا الهي - [01:27:00](#)

انا والى كل شيء الها واحد لا اله الا انت ائتني بعرشها فمثل بين يديه ثم ذكر كذا قال السهيلي الذي عنده علم من الكتاب هو اصف ابن البرخية ابن خالة سليمان - [01:27:30](#)

وكان عنده اسم الله الاعظم من اسماء الله تعالى. وقيل له سليمان نفسه قيل ابو سليمان نفسه ولا يصح في سياق الكلام مثل هذا التأويل. سياق الكلام لان المخاطب يخاطبونه. قال ابن عطية عطية وقالت فرقة هو سليمان عليه السلام. والمخاطبة في هذا - [01:27:50](#)

ويل العفريت مما قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك كأن سليمان استبطأ ذلك فقال له على لتحقيق انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. واستدل قائل هذه المقالة بقول سليمان - [01:28:20](#)

من هذا من فضل ربي قلت ما ذكره ابن عباس قاله ما ذكره ابن عطية قاله النبي في معاني القرآن له. وهو قول حسن ان شاء الله تعالى ها؟ هو معروف ان يعني اذا انتظر الى الضحى - [01:28:40](#)

هو هو كان الجني يعني تفاخر. تكلم قبل ان يؤمر المهم انه المصنف رجع وقال انه حسن طيب قال باحون هو ملك بيده كتاب المقادير. ارسله الله عند قول العفريت. قال - [01:29:10](#)

السويدي وذكر محمد بن الحسن المقرئ انه ضبة ابن اد وهذا لا يصح البت لان ضبطه هو ابن ابن طابخة واسمه عمرو ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد - [01:29:40](#)

ومعد كان في مدة وذلك بعهد وذلك بعد عهد سليمان بدهر طويل فاذا لم يكن معد في عهد سليمان فكيف ظب ابن اد؟ وبعده بخمسة اباء. وهذا بيت لمن تأمله. عجيب مثل هذا القول. قال ابن لهيعة هو الخضر عليه السلام - [01:30:00](#)

هو الخضر وقال ابن زيد الذي عنده علم من الكتاب رجل صالح كان في جزيرة من جزائر البحر خرج ذلك اليوم ينظر من ساكني الارض؟ وهل يعبد الله ام لا؟ فوجد سليمان. فدعا باسم الله باسم من اسماء - [01:30:30](#)

لله تعالى فجاء بالعرش وقال سابع يعني قول سابق انه رجل من بني اسرائيل اسمه يملبخ كان يعلم اسم الله الاعظم. ذكره القشيري وقال ابن ابي بزة الرجل الذي كان عنده علم من الكتاب اسمه اسطوم كان عابدا في بني اسرائيل ذكره الغزنوي - [01:30:50](#)

كلها اقوال يعني اسرائيليات لكن وقال محمد بن منكر انما هو سليمان عليه السلام اما ان الناس يرون انه كان معه اسم وليس ذلك كذلك انما كان رجل من بني اسرائيل عالم اتاه الله علما وفقها - [01:31:20](#)

قال انا اتيك بي قبل ان يرتد اليك طرفك قال هات قال انت نبي الله ابن نبي الله فان دعوت الله جاء لك جاءك به. فدعا الله سليمان فجاءه الله بالعرش - [01:31:50](#)

وقول ثامن انه جبريل عليه السلام قالهن خائب وروي عن ابن عباس وعلم الكتاب على هذا علمه بكتب الله المنزلة او بما في اللوح

المحفوظ. وقيل علم كتاب سليمان كل الكتاب هنا المراد به كتاب سليمان قال ابن عطية والذي عليه الجمهور من الناس انه -

[01:32:10](#)

رجل صالحا من بني اسرائيل اسمه اصف ابن برخية روي انه صلى ركعتين ثم قال لسليمان يا نبي اللهم اغض بصرك فمد بصره نحو اليمن فاذا بالعرش فما رد سليمان بصره الا وهو عنده. الى اخره المهم - [01:32:40](#)

ثياب محتملات لا هذا هذي الريح هذا الريح لا الريح قدوها شهر ورواحها شهر يعني من اليمن الى كذا اكثر من شهر شهر هذي سفر سليمان ما لها علاقة بهذا؟ بالعرش؟ وانا اقول ممكن يعني لا لا الريح الريح الله ذكر انها غدوة - [01:33:00](#)

شهر وروحها شهر يعني في اليوم شهرين شهرين تقطع من الشام الى اليمن بعيدا يعني اكثر من شهر بيمشي الابل يعني تقطع من الصباح الى الزوال زوال شهر على الابل ومن زوال الشمس الى غروبها الرواح مثله - [01:33:40](#)

شهر ثاني بسرعة الطيارات الان يعني انا غدوة وروحة ايه شهرين في اليوم من طلوع الشمس يمشي الى غروبها مسيرة شهرين. لكن ما بين الشام واليمن طويلة. تحتاج الى اربعة شهور - [01:34:20](#)

فكيف وهو جالس جالس بلحظة قبل ان يرتد اليه ما ما يمكن هذا. والله على كل شيء قدير لكن ما ذكروها في التفاسير القول اللي ذكره قول آآ انها جبريل - [01:34:40](#)

ما يضعف انها انها جبريل سليمان دعا وامر فما ما ينبغي مثلا هني امر مثلا جبريل ان يأتي به لا مو شرط هذا تكون الرعية عجزت فاسغفه الله وقوله انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - [01:35:00](#)

قال ننكر لعرش لا ابشر قال تعالى قال نكروا لها عرشها ننظر تهتدي ام تكون من الذين لا يهتادون تكونوا قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام تكون من الذين - [01:35:30](#)

لا يهتدون. فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ قالت كانه هو اتينا العلم من قبلنا وكنا مسلمين. وصدها ما كانت تعبد من دون الله قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة - [01:36:00](#)

ساقبها. قال انه صرح ممر من قوارير. قالت لله رب العالمين. قال ابن كثير رحمه الله لما جيء لما جيء سليمان عليه السلام بعرش بلقيس قبل قدومها امر به ان يغير بعض - [01:36:30](#)

صفاته ليختبر معرفتها وثباتها عند رؤيته. هل تقدم على انه عرشها او انه ليس به؟ فقال قال تنكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ان تكون من الذين يهتدون. قال ابن عباس نعم احسنت - [01:37:00](#)

قال نكروا لها عرشها ننظر تهتدي ام تكون من الذي لا يهتدون؟ قال ابن عباس نزع عنه فصوصه ومرافقه وقال شاهد امر به فغير فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ اي اه عرض عليها عرشها وقد غير ونكر - [01:37:20](#)

وزيد فيه ونقص منه. فكان فكان فيها ثبات وعقل ولها لب ودهاء وحزم. فلم تقدم على انه هو لبعد مسافته عنها ولا انه غيره لما رأته من اثاره وصفاته. وان غير وبدل ونكر فقالت كانه هو - [01:37:40](#)

ان يشبهوا ويقاربوا فهذا غاية في الذكاء والحزم. وقوله واوتي العلم من قبلها وكنا مسلمين. قال مجاهد سليمان يقول قال مجاهد سليمان يقول وقوله وصدها ما كان. هذا من قول سليمان. واوتينا العلم من قبله - [01:38:00](#)

لأنها فيها علم وذكاء نبه لاننا نحن افضل منها ونزيد عليها لاننا مسلمون وكنا مسلمين. نعم. احسن الله اليك شيخنا. وقوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت - [01:38:20](#)

من قوم كافرين هذا من تمام كلام سليمان عليه السلام. في قول مجاهد وسعيد ابن جبير اي قال سليمان واوتينا كلمة من قبلها وكنا مسلمين. وهي كانت قد صدها اي منعها من عباد من عبادة الله وحده ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين -

[01:38:40](#)

يعني قوله وصدها كانهم عائد الى قوله وكنا مسلمين وهي ليست كذلك بل صدها ما كانت تعبد عن الاسلام. لذلك المصنف يقول صدها اي منعها من عبادة الله اي واحد مع انه محتمل انه صدها عن البصيرة التامة انها من قوم - [01:39:00](#)

كافرين لان الكفر يطمس البصيرة. ولذلك لم تدرك انها انه عرشها نعم. احسن الله اليكم. وهذا الذي قاله مجاهد وسعيد حسن. وقال ابن جرير ايضا ثم قال ابن جرير ويحتمل ان يكون في قوله وصدها ضمير يعود الى سليمان او الى الله عز وجل تقديره ومنعها ما كانت تعبته - [01:39:30](#)

من دون الله. اي صدها عن عبادة غير الله. انها كانت من قوم كافرين. قلت ويؤيدوا قول مجاهد انها انما اظهرت الاسلام بعد دخولها الى الصرح كما سيأتي وقوله قيل لها ادخلي قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقبها - [01:40:00](#) وذلك ان سليمان عليه السلام امر الشياطين فبنوا لها قصرا عظيما من قوارير اي الصرح. القصر العظيم مرتفع نعم فبنوا لها قصرا عظيما من قوارير اي من زجاج واجرى تحته الماء - [01:40:20](#)

الذي لا يعرف امره يحسبه انهما. ولكن يحول بين الماشي وبينه. فلما دخلت وكشفت عن ساقبها رأى احسن الناس رأى احسن الناس واحسنهم قدما ولكن رأى على رجليها شعرة لانه ملكة ليس لها بعل. فاحب ان يذهب ذلك - [01:40:40](#) عنها فقيل لها موسى فقالت لا استطيع ذلك وكره سليمان ذلك وكره موسى معروف هو الموس. السكاكين هذي نعم فقالت لا استطيع ذلك وكره سليمان ذلك. وقال الجن اصنعوا شيئا غير موسى يذهب به يذهب به هذا الشعر. فصنعوا - [01:41:00](#) له النورة وكان اول من اتخذ وكان اول من اتخذت له النورة. قاله ابن عباس ومجاهد عكرمة ابن جريج فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقبها. لا تشك انه ماء تخوضه. قيل لها انه صرح ممرد من قوارير - [01:41:20](#)

قصر الصرح في كلام العرب والقصر وكل بناء مرتفع. قال الله سبحانه وتعالى اخبارا عن فرعون لعنه الله انه قال لوزيره هامان ابن لي سرحا ابن لي سرحا لعلي ابغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [01:41:40](#) الصرح قصر في اليمن عالي البناء والممرد اي المبني بناء محكما املس من قوارير اي زجاج تمرير البناء تمليسه ومارد حصن بدومة الجندل. والغرظ ان سليمان عليه السلام اتخذ قصرا عظيما منيفا من زجاج لهذه الملكة ليربها عظمة سلطانه وتمكنه. فلما رأته ما اتاه الله تعالى - [01:42:00](#)

وجلالة ما هو فيه وتبصرت في امره انقادت لامر الله. وعرفت انه نبي كريم. وملك عظيم. ملك. وملك عظيم فاسلم مثله فاسلمت لله عز وجل. فقالت ربي اني ظلمت نفسي. اي بما سلف من كفرها وشركها وعبادتها وقومها الشمس من - [01:42:30](#) لله واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. اي متابعة لدين سليمان في عبادة الله وحده لا شريك له الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا. احسنت. الله اعلم وصلى الله وسلم - [01:42:50](#)

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك ان تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا ان تثق بما في دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:43:10](#)